ثم اعلم بان الطهارة على ستة اوجه اي ما يطلق عليه
الطهارة شرعية كانت او غير شرعية على ستة
اوجه واراد بالطهارة الشرعية ازالة الحدث لا غير
بدليل قوله والسادس للطهارة الشرعية الى آخره
وانما اختصت هذه الطهارة اعني ازالة الحدث بكونها
شرعية لانها هي الغالبة في الاستعمال المتبادرة
عند اهل الشرع الى الذهن عند الاطلاق فانك اذا قلت
الطهارة او قلت انا على طهارة بتبادر الى ذهن السامع
الى الوضوء وانك متوضي ولا يفهم غيره الا بالقيد
والاضافة نحو ان يقال طهارة الثوب وطهارة البدن
ونحو ذلك فاذا لم يكن اطلاق الطهارة على ازالة النجاسة
عن الثوب والبدن والمكان طهارة شرعية لهذا
المعنى فاطلاقها على ترك الحقد والحسد وترك
الكذب والغيبة وترك اكل الحرام وترك لبسه
بالطريق الاولى ان لا يكون طهارة شرعية فافهم
قوله اولها ان يطهر قلبه عما دون الله تعالى
من الكونين الكون الوجود واراد بالكونين الدنيا
والاخرة يعني ينبغي ان يقطع تعلق قلبه من
غير الله تعالى ولا يقصد الا وجهه فيعبده لاجل
انه معبود من حقه ان يعبد ويعلم بان الله تعالى
ما خلقه الا لاجل ذلك ولا يعبده لاجل الدنيا ولا لاجل
الاخرة بل يخلص الطاعة لله تعالى ثم يسال منه حاجته
الدينية والدنيوية قوله والثاني ان يطهر قلبه

من

من الغل والغش الغل بكسر الغين الغش يقال
غل صدره يغل بالكسر غلا اذا كان ذا غش والغش
خلاف النصح والصفورة يقال غشه يغشه غشا
بالكسر وشيء مغشوش وقيل انه من الغشش
وهو المشرب المكدر والاصل فيه قوله عليه
السلام من غشنا فليس منا قاله حين مر على صبرة
فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا
يا صاحب الطعام فقال اصابته السماء اي المطر
يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه
الناس قوله والحقد والحسد الحقد الضغن
وهو قريب من معنى الغش والحسد ان تتمنى
زوال نعمة المحسود وزاد بعضهم اليك وهو
امر حرام من موم لا محالة لا فضائه الى عدم
الرضا بقضاء الله تعالى وقدره وانعامه على عباده
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
رواه ابو هريرة رضي الله عنه والتناجش تفاعل من
النجش وهو ان يزيد في الثمن ولا يريد الشراء ليرغب
فيه غيره وقيل او يمدح المبيع بما ليس فيه ليروجه
والتباغض تفاعل من البغض وهو ضد المحبة
وقوله ولا تدابروا اي لا يعطي احدكم دبره لصاحبه
اي لا يولي عنه ولا يعرض وهو كناية عن المعاداة
وقوله وكونوا عباد الله اخوانا اي تعاشروا معاشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)